

بحار الأنوار

[211] وبقيت كذلك مغشياً علي إلى أن طلع الصبح، قلت له: فمن أين عرفت أنه قصد ابن

طاوس عني؟ (1) قال: ما أعرف من بني طاوس إلا أنت، وما في قلبي إلا أنه قصد بالرسالة إليك، قلت: أي شيء فهمت بقوله عليه السلام " فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا " هل قصد وفاتي قد دنا أم قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه؟ فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه. قال: فتوجهت ذلك الوقت (2) إلى مشهد الحسين عليه السلام وعزمت أنني ألزم بيتي مدة حياتي أ عبد الله تعالى، وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن أشياء كنت أشتهي أسأله فيها. قلت له: هل عرفت بذلك أحدا؟ قال: نعم، عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدة، وتوهموا أنني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم، واشتغالي بالغشية التي وجدتتها، ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في أثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته أن لا يقول ذلك لأحد أبدا، وعرضت عليه شيئا فقال: أنا مستغن عن الناس وبخير كثير، فقامت أنا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار التي هي مسكني الآن بالحلة، فقامت وكنت أنا وهو في الروشن (3) في خلوة، فنزلت لأنام فسألت الله زيادة كشف في المنام في تلك الليلة أراه أنا. فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة، وهي عندي وكأنني ما أعرف قدرها، فاستيقظت وحمدت الله، وصعدت الروشن لصلاة نافلة _____ (1) هكذا في النسخة والصحيح "

قصدني عن ابن طاوس " منه رحمه الله، أقول: قد عرفت أن ناقل الحكاية من أهل السواد، فإذا عدى " عنى " و " قصد " بعن الجارة يضمنه معنى الكناية كانه قال " كنى بابن طاوس عنى " ومعناه على لغته ظاهر. (2) اليوم، خ. (3) الروشن: أصلها فارسية، قال الفيروز آبادي: " الروشن: الكوة " لكن المراد بقريئة ما بعده: الغرفة المشرفة.